



جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

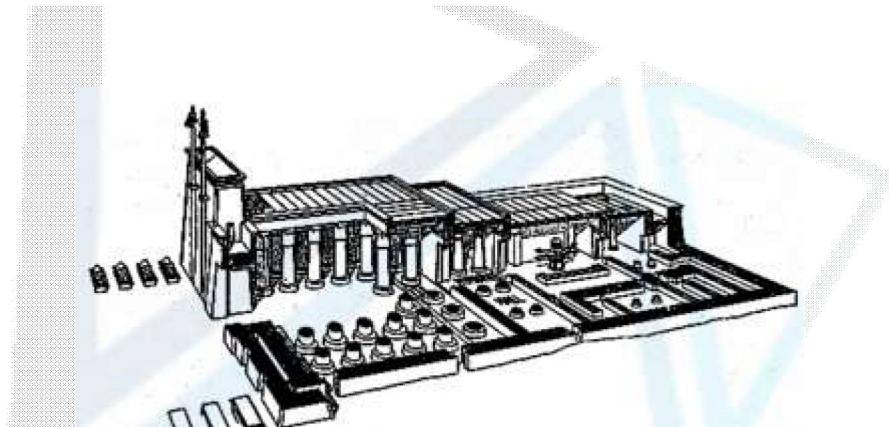
-----Lecture 6-----

العمارة المصرية القديمة -5-

ANCIENT EGYPTIAN ARCHITECTURE

العمارة الدينية

المعابد في العمارة المصرية القديمة



عناوين رئيسية:

▪ تعرف المعبد

: plan of the Egyptian temple - 1

-2 السمات التصميمية للمعبد المصري:

1-2 صالة الأعمدة hypostyle hall

-3 معابد هامة:

1-3 معبد الإله أمون في الكرنك : Amun temple in Karnak

1-1-3 الأسلوب التصميمي لمعبد الكرنك:

2-3 معبد أمون في الأقصر : Amun temple in Luxor

1-2-3 الأسلوب التصميمي لمعبد الكرنك:

3-3 معبد أبي سنبل : Temple of Abu Simbel

Öliver

MANARA UNIVERSITY

المعابد في العمارة المصرية القديمة

تقسم العمارة الدينية في مصر القديمة إلى قسمين رئيسيين هما العمارة الجنائزية وعمارة المعابد.

أدى تعدد الآلهة في الديانة المصرية القديمة إلى تنوع كبير في الطقوس الدينية التي كانت سائدة مثل تقديم الأضحيات أو الاحتفالات والمواكب، الأمر الذي يفسر الأعداد الضخمة من المعابد.

▪ **تعريف المعبد:** هو بيت الإله الذي يتم تجسيده لدى المصريين القدماء من خلال تمثال الإله أو مركب الشمس في الجزء الداخلي المقدس من المعبد.

تحتارف معابد المصريين القدماء عن معابد الشعوب الأخرى، بأن هذه المعابد لا يدخلها إلا الملك كإله بين الآلهة والكهنة فقط، في حين لا يسمح لعامة الشعب بالدخول إليها أبداً، إلا في إطار الفناء الخارجي البعيد.

1- مخطط المعبد المصري - : plan of the Egyptian temple -

مخطط المعبد المصري يتبع نظام الطقوس الدينية المعقد. فعند انضمام إله جديد إلى أسرة الآلهة كان ذلك ينعكس على بناء المعبد، الذي لا بد من توسيعه أو إعادة بنائه، مع الاحتفاظ ببعض الأجزاء القديمة من المعبد وجعلها جزءاً من المعبد الجديد. معظم المعابد الكبيرة تعود إلى زمن الدولة الحديثة (1550-1070 ق.م) وليس لدينا إلا معلومات ضئيلة عن معابد أقدم.

امتلكت المعابد المصرية مخطط موحد، ولم تختلف إلا في بعض الجزيئات والزخارف.

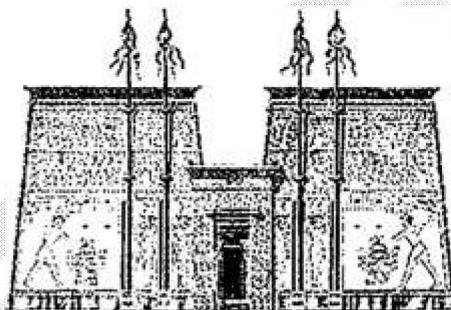
فالمخطط الأساسي للمعبد المصري بقي ثابتاً ولم يتغير طيلة القرون التي استمر فيها عهد الدولة الحديثة.

يقسم المعبد على امتداد هذا المحور عادة إلى ثلاثة أجزاء رئيسة هي:

- (1) المدخل الرئيسي
- (2) صالة أعمدة
- (3) الفراغات المخصصة للطقوس الدينية

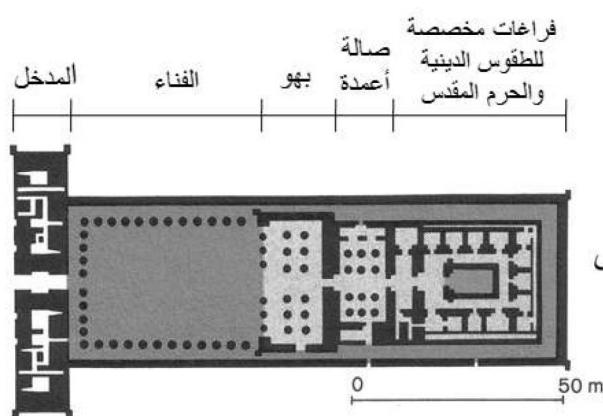
(1) القسم الأول يتالف من المدخل الرئيسي المكون من :

- بوابة مرتفعة يحيط بها برجان عاليان يطلق على كل منهما اسم بيلون pylon
- أقيم أمام كل برج مسلة obelisk وتمثيل للملك.
- إضافة إلى سواري تحمل أعلاما (بيارق).
- يتصل المدخل مباشرة ببناء داخلي court محاط من جهتين أو ثلاث جهات برواق من الأعمدة colonnade.



(2) القسم الثاني. عبارة عن بهو porch ينفتح نحو البناء الداخلي أو صالة أعمدة تعرف بـ بهو أو كلها معا. hypostyle hall

(3) القسم الثالث هو القسم الداخلي من المعبد وهو يتكون من الفراغات المخصصة للطقوس الدينية ولاحتياجاتها ويتوسطها في آخر المحور الطولي الحرم المقدسى sanctuary المخصص للمركب المقدس sacred bark أو لتمثال الإله او ما يسمى قدس الاقداش.



مخطط المعبد المصري - (مطلوب حفظ الرسم)

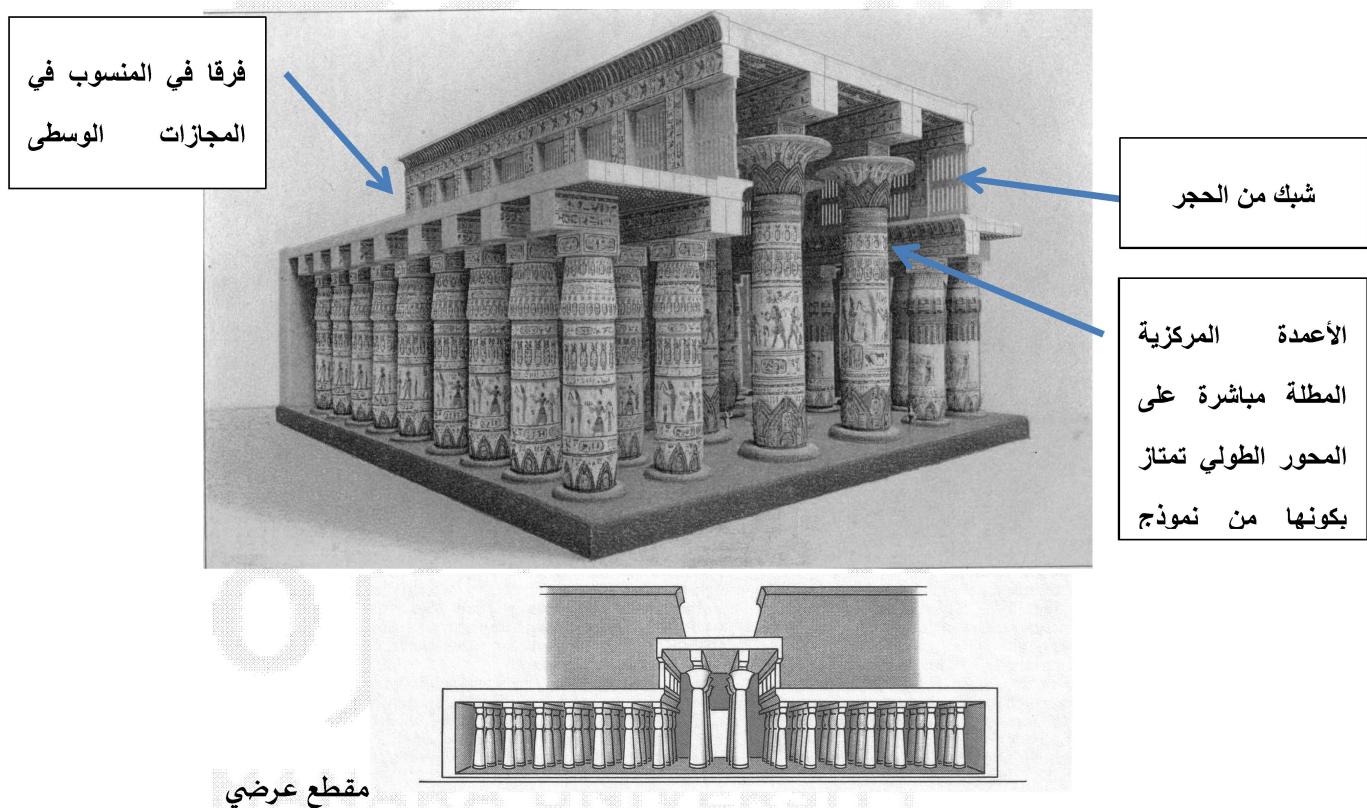


جامعة
المنارة
MINAUA UNIVERSITY

ادفو - معبد هوروس

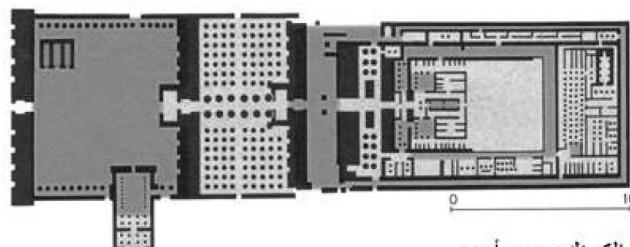
2-1 صالة الأعمدة hypostyle hall

ضمن أجزاء المعبد تعتبر صالة الأعمدة hypostyle hall صلة الوصل بين الهيكل الذي يلي الفناء وبين الجزء الداخلي من المعبد. وهي على الأغلب قاعة مستطيلة تتعمد مع المحور الطولي للمعبد. من اسمها نستدل على أنها تضم عدداً كبيراً من الأعمدة. تتميز فيها الأعمدة المركزية المطلة مباشرة على المحور الطولي ليس فقط بكونها من نموذج مختلف وإنما أيضاً بكونها أكبر وأعلى من بقية الأعمدة، مما يحقق فرقاً في المنسوب في المجازات الوسطى الثلاث تتم من خلاله إتاحة القاعة عبر شبكات من الحجر. كما نستدل من البقايا التي مازالت قائمة في معبد أمون في الكرنك - هذه الطريقة في الإنارة تدخل إلى الصالة ضوءاً خافتاً ونوع من الرهبة يناسب الوظيفة الدينية. وتستخدم الطريقة نفسها في إتاحة كافة الصالات الداخلية في المعبد.





جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY



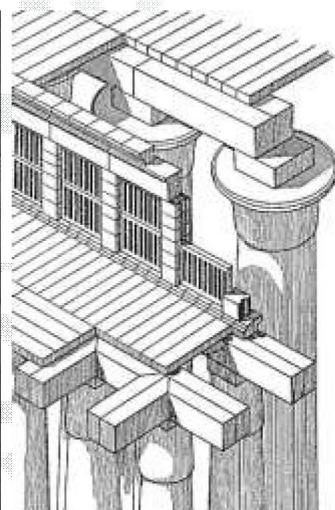
مسقط افقي

الكرنك: معبد أمون

"معبد أمون، الكرنك"

"صالة الأعمدة hypostyle hall وطريقة إثارتها"

أما تغطية هذه الصالات فتتم عبر نظام إنشائي مدروس بدقة. يتتألف من أعمدة تحمل جسورا حجرية تدعى سواكف، وهذه السواكف تحمل وبشكل متزايد معها بلاطات حجرية مستطيلة تشكل في مجموعها بلاطة السقف.



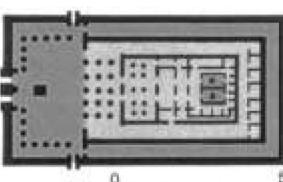
"النظام الانشائي - صالة الأعمدة hypostyle hall"

MANARA UNIVERSITY

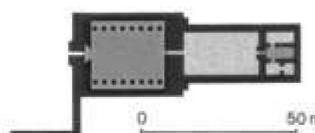


جامعة
المنارة

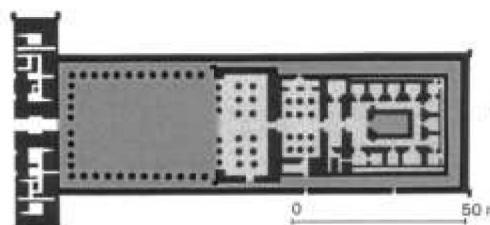
MARAJA UNIVERSITY



كوم أمبو: معبد سوشوس و هاروپيريس

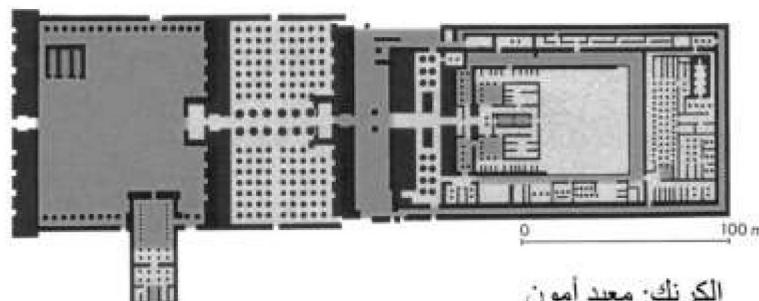


الكرنك: معبد الإلهة موت



إدفو: معبد هوروس

الحرم المقدس
فراغات مخصصة للطقوس
الدينية واحتياجاتها
فناء



الكرنك: معبد أمون

"نماذج من مساقط معابد"

2- السمات التصميمية للمعبد المصري:

يتميز المعبد المصري ببعض السمات التصميمية الأساسية تم اتباعه في التشكيل المعماري لهذه المعابد، يمكن تحديدها كما يلي :

- 1) مبني ذو اتجاه طولي صارم يخترقه محور طولي على كامل الطول وصولا إلى الحرم المقدس .
- 2) المعبد متناظر تماما على جهتي هذا المحور.
- 3) يمتاز المعبد -إضافة إلى كونه ذو محور طولي واضح- بكونه مغلق نحو الخارج في جميع أجزائه.
- 4) محاط في أغلب الأحيان بسور يفصله عن المحيط الخارجي ما عدا من جهة المدخل
- 5) يمر الطريق إلى الحرم المقدس **sanctuary** بمجموعة من البوابات.

6) يتميز هذا الطريق بتناوب الفراغات المفتوحة والمغلقة التي تعطي إحساساً بالانتقال من الواسع إلى الضيق،

7) يترافق هذا التناوب مع تناوب بين الإضاءة في الفناء والظلمة الجزئية في صالات الأعمدة حتى يتم الوصول إلى الحرم المقدس المظلم. درجات هذا التناوب مرتبطة باتساع المعبد، فكلما كان المعبد أكبر كلما ظهر فيه تناوب الفراغات بصورة أوضح.

8) يتناقص ارتفاع أسقف الفراغات تدريجياً كلما أوغلنا داخل المعبد، ولتحقيق ذلك تم اللجوء إلى رفع الأرض بشكل يتناسب طرداً مع خفض الأسقف وذلك زيادة في الخصوصية كلما تم الاقتراب من الحرم المقدس.

3 معابد هامة:

سيتمتناول ثلاثة معابد هامة من المعابد المصرية ، معبد الإله أمون في الكرنك، معبد أمون في الأقصر ، و معبد أبي سنبل.

1-3 معبد الإله أمون في الكرنك : Amun temple in Karnak

ابتدأ بناء معبد الكرنك شمال مدينة طيبة Thebes في عهد الدولة المتوسطة حوالي عام 2000 ق.م. وتحول المعبد بالتدريج ليصبح في عهد الدولة الحديثة المعبد الرئيسي في المملكة كلها. وأصبحت المساهمة في بنائه وتوسيعه والزيادة من فخامتها وحملها من المهام الدينية والسياسية الأساسية الملقاة على عاتق الفراعنة لأجيال متعاقبة. وقد استمر البناء في هذا المعبد مدة ألفي عام.

المعبد هو جزء من منطقة مقدسة تضم عدداً كبيراً من المعابد وتربط بينها طرق محفوفة الجانبين بتماثيل على هيئة حمل أو على هيئة أبو الهول Sphinx . على الرغم من مراحل البناء الكثيرة نجد أن مخطط المعبد واضح ويتبع الأسس التي استعرضناها. المحور الرئيسي يمتد من الحرم المقدس في الشرق إلى النيل في الغرب ويتبع بذلك التوجيه السائد للمعابد في مصر. يعتمد معه مجموعة أخرى من المعابد تنتهي بمعبد الإلهة موت زوجة أمون - رع.

1-1-3 الاسلوب التصميمي لمعبد الكرنك:

- المعبد الأساسي يبدأ ببوابة ضخمة مكونة من برجين (pylon)، وأمامها شارع مواكب processional route تحف به من الجانبين تماثيل الإله أمون-رع على هيئة أبو الهول بجسم أسد ورأس حمل.

- يتبع المدخل فناء يليه على التوالي مجموعة من البيلونات (مداخل المعبد) التي تتوزع بينها صالات الأعمدة والأفنية.

- تلي الفناء الأول والبيلون الثاني صالة الأعمدة hypostyle hall وهي أشهر جزء من المعبد. وهي تحتوي على 134 عموداً مساحتها 5500 م² وتعتبر بذلك أكبر صالة في العمارة المصرية. جميع الجدران والأعمدة مغطاة بالنقوش الملونة، التي تستدل من خلالها على معلومات عن الطقوس الدينية والمواكب المختلفة التي كانت سائدة في الكرنك.

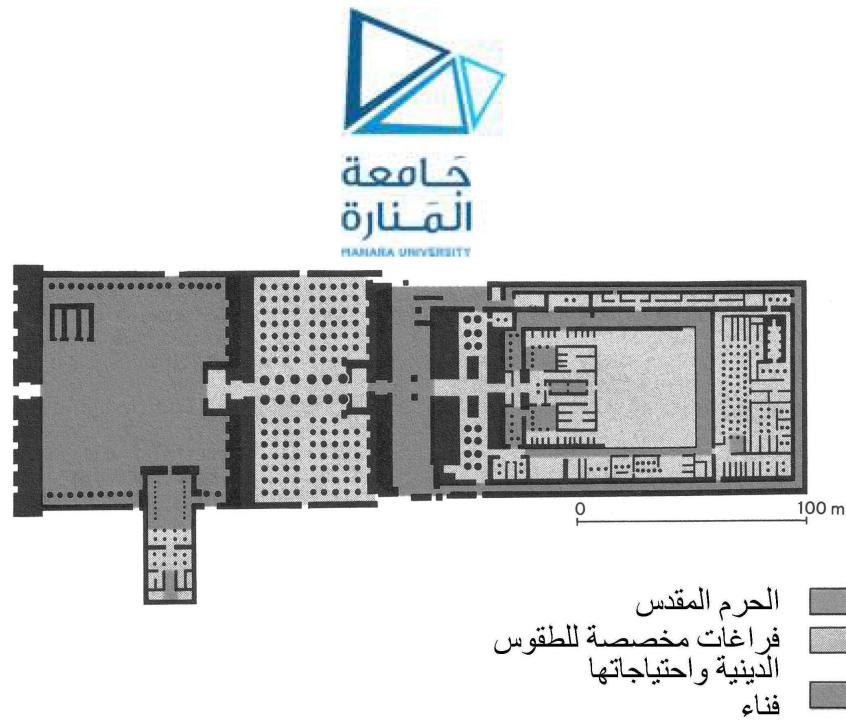
- بعدها يتم الانتقال إلى فناء ثان إلى صالة أعمدة أصغر من الأولى وصولاً إلى الحرم المقدس sanctuary المحاط بمجموعة كبيرة من الفراغات المخصصة للطقوس الدينية. هناك نحت غائر في جدار الحرم المقدس يمثل موكباً يحمل فيه المركب المقدس sacred bark وتمثال الآلهة أمون - رع في مناسبات دينية. تمثال الآلهة يختفي عن الانتظار خلف ستار ولكن رفوس الحمل المنحوتة في مقدمة ونهاية المركب تدل عليه.

- يتقدم المعبد أمام البوابة الرئيسية بحيرة اصطناعية مستطيلة الشكل تعتبر بمثابة مرفاً للمراكب المقدسة وهي ترتبط مع نهر النيل بقناة. المنطقة الواقعة بين جدران المعبد الخارجي والسور الخارجي المحيط تضم عدداً كبيراً من المنشآت الملحقة بالمعبد.

لم ينته بناء المعبد إلا في عهد بطليموس. البوابة الأولى هي فعلياً المرحلة الأخيرة من البناء، حتى أن بناءها لم يكتمل. فأحجار البرجين المائلين لا زالت غير مشدبة ومقصولة ولم يتم تنفيذ الكورنيش العلوي. وأفضل ما يدلنا على عدم انتهاء البناء هو الراميات الإنسانية المبنية من اللبن المجفف في الشمس والتي لا تزال مائلة أمام البوابة. هذه الراميات كانت تستخدم لإيصال الحجارة إلى الأعلى أثناء بناء البوابة التي يبلغ ارتفاعها 34 م.



الكرنك: معبد أمون، المدخل الرئيسي



الكرنك: معبد أمون، المسقط

الكرنك: معبد أمون، صالة الأعمدة

2-3 معبد أمون في الأقصر : Amun temple in Luxor

يقع معبد أمون في الأقصر على الطرف الجنوبي لمدينة طيبة Thebes . بني ما بين عامي 1220-1280 ق.م في زمن الأسرة التاسعة عشرة في عهد الدولة الحديثة.

3-2-1 الاسلوب التصميمي لمعبد الكرنك:

يتبع نفس المخطط المألوف للمعباد، فهو مبني ذو اتجاه طولي واضح يتتألف من الأجزاء المألوفة للمعباد المصرية.

- مدخل معبد الأقصر يتميز بكونه لا يزال يحتفظ ببنائه الأصيلة مع جزء من العناصر التابعة له من تماثيل واقفة وجالسة للآلهة إضافة إلى المسلة اليسرى.
- البرجان (البيلون pylon) يحملان نحتا يمثل معركة قادش. أما المسلة اليمينى فقد أهدى من قبل محمد علي باشا للفرنسيين وهي تشكل اليوم مركز ساحة الكونكورد في باريس.



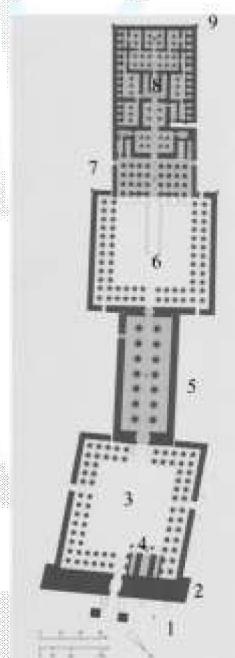
جامعة
المنارة
MANARA UNIVERSITY

- الفناء الأول (فناء رمسيس الثاني) عبارة عن مربع محاط من جميع جهاته بصفين من الأعمدة ذات تيجان البردي المغلقة التي تشكل رواقاً محيطاً *colonnade*. هذا الفناء كان يضم عدداً كبيراً من التماثيل لرمسيس الثاني.

- 1 - تم بناء الأجزاء الأخرى من معبد الأقصر، وفق محور منحرف بشكل واضح،¹
- تتالف الأجزاء على التوالي من صالة طولية تعرف بصالة أمينوفيس الثالث تضم صفين من الأعمدة الضخمة، بارتفاع 21 م تنتهي بتيجان البردي المفتوحة. جدران الصالة كانت مغطاة بتحت يمثل المواكب *processions* التي كانت تتم بين الكرنك والأقصر. يلي الصالة فناء أمينوفيس الثالث المحاط بالأروقة من ثلاثة جهات محمولة على صفين من الأعمدة ذات تيجان البردي المغلقة. بينما تنفتح على الفناء من الجهة الرابعة صالة أعمدة *hypostyle hall* تؤدي إلى مجموعة من الفراغات المتتالية المخصصة للطقوس الدينية منها الحرم المخصص للمركب المقدس وفي نهاية المحور الحرم المقدس.



| | | | |
|----------------------|----|-------------------|----|
| فناء أمينوفيس الثالث | .6 | ساحة أمامية . | .1 |
| صالة أعمدة | .7 | البليون | .2 |
| حرم المركب المقدس | .8 | فناء رمسيس الثاني | .3 |
| الحرم المقدس | .9 | معبد تحتمس الثالث | .4 |



"الأقصر: معبد أمون، مسقط"

MANARA UNIVERSITY

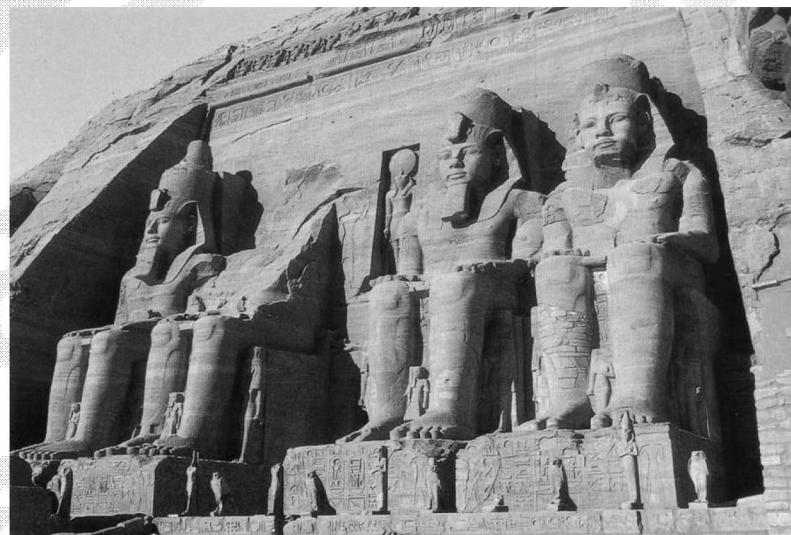
¹ تم بناء الأجزاء الأخرى من معبد الأقصر، التي ينحرف محورها بشكل واضح، في عهد أمينوفيس الثالث.

أمثلة أخرى:

هناك عدد كبير من المعابد ذات مقاييس مختلفة وأهمية متفاوتة تتبع مبدأ تخطيط المعابد المصرية. إلا أن هناك معابد مختلفة عن هذا النموذج تتميز بكونها منحوتة في الصخر، أشهرها معبد رمسيس الثاني في أبي سنبل.

3-3 معبد أبي سنبل : Temple of Abu Sinbel

يقع المعبد في منطقة أبي سنبل جنوب مصر على بعد 300 كم إلى الجنوب من حدود المملكة الفعلية، ضمن وادي النيل في منطقة النوبة. المعبد عبارة عن معابدين الأول معبد رمسيس الثاني temple of Ramses II أو المعبد الكبير والثاني معبد زوجته نفرتاري temple of Nefretari أو المعبد الصغير وكلاهما محفور في الصخر. وقد تم نقلهما عند بناء السد العالي إلى منطقة ترتفع 65 م عن الموقع الأصلي وهو يطل اليوم على بحيرة السد.

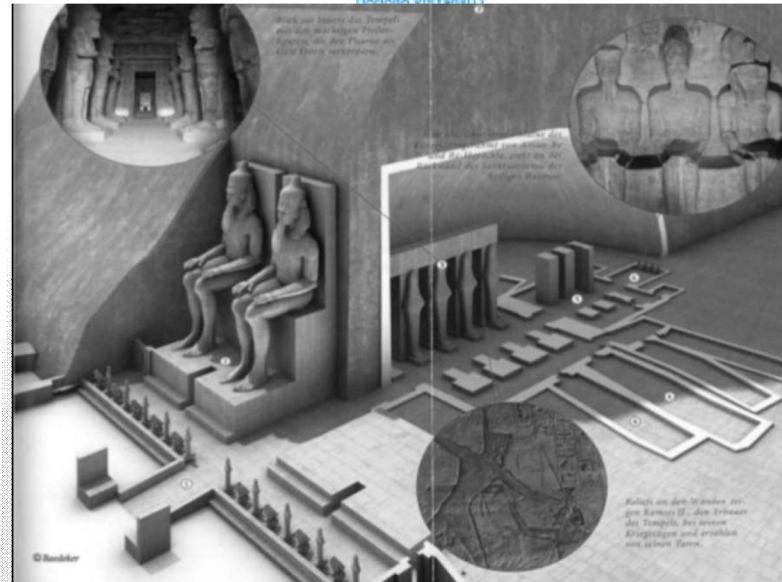


(أبو سنبل: معبد رمسيس الثاني أو المعبد الكبير، الواجهة الخارجية)



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



(أبو سنبل: معبد رمسيس الثاني أو المعبد الكبير، مقطع منظوري)

يعود هذا المعبد إلى عهد رمسيس الثاني وهو ملك في الدولة الحديثة من الأسرة التاسعة عشرة، أي حوالي 1250 ق.م.

تمتاز واجهة المعبد الكبير بالتماثيل الأربع الضخمة المنحوتة في الصخر، والتي تمثل رمسيس الثاني جالسا وبكامل اللباس الملكي، ويبلغ ارتفاع كل تمثال 22 م، تتوزع بين هذه التماثيل الضخمة تماثيل أصغر لأفراد الأسرة المالكة بحجم أكبر من حجم الإنسان الطبيعي. ويعطي جميع السطوح نحت غائر يمثل أحداثا هامة في تاريخ مصر القديمة منها مثلا اتحاد مصر العليا والدنيا في عهد رمسيس. ورغم أن الواجهة محفورة في الصخر هنا، فإنها تشمل جميع العناصر الموجودة في مداخل المعابد الأخرى، فهي تأخذ شكل البيلون المائل وتنتهي بالقضيب الدائري والكورنيش المنحني وتتقدمها التماثيل المألوفة.

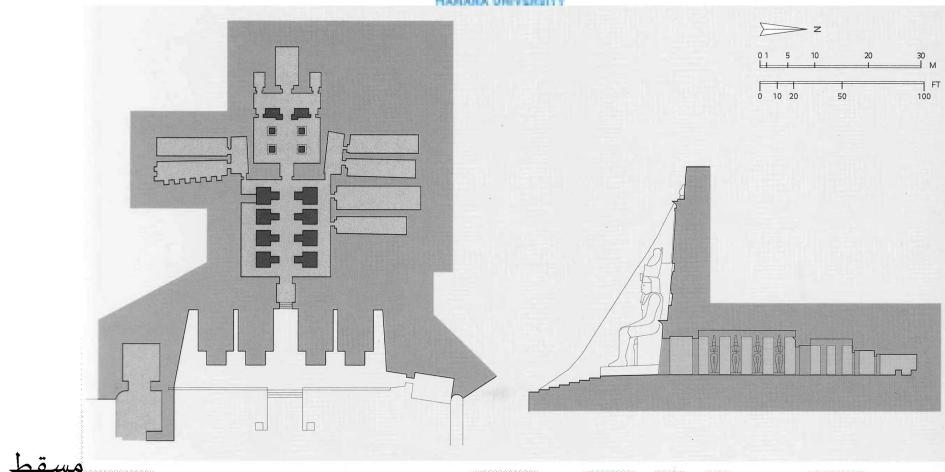
يمتد المعبد حوالي 63 م داخل الصخر.

المدخل يؤدي إلى صالة بثمان دعامات ضخمة تتوزع على صفين، يتقدم كل منها تمثال واقف لرمسيس الثاني. يتم الانتقال منها بشكل محوري إلى صالة أصغر يستند سقفها إلى أربع دعامات، ومنها يتم الدخول إلى صالة أصغر يتبعها الحرم المقدس *sanctuary*. يظهر الارتباط مع المعابد الأخرى في المسقط والمقطع من حيث تسلسل الفراغات على امتداد المحور الطولي وانخفاض ارتفاعها بشكل تدريجي كلما أوغلنا داخل المعبد.



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



(أبو سنبل: معبد رمسيس الثاني أو المعبد الكبير-مسقط + مقطع)
(مطلوب حفظ الرسم- المسقط)

الحرم هو المكان الأكثر قدسية داخل المعبد ولم يكن يسمح بالدخول إليه إلا لرمسيس الثاني وللألهة الكهنة. مقابل الباب في نهاية المحور نجد أربعة تماثيل جالسة هي تماثيل للألهة بتاح، أمون-رع وتمثال رمسيس الثاني كالفيل بين الألهة ومن ثم رع-هراشت. تتقى هذه التماثيل قاعدة كان يوضع علىها المركب المقدس لأمون sacred bark . هذا المركب كان يحمل في المناسبات الدينية والأعياد ويعرض في المراكب على الجماهير، كما يمكن أن ينزل من قبل الكهنة إلى النيل.

- أكثر ما يميز الحرم المقدس هو وجوده في نهاية المحور المتجه باتجاه شرق-غرب، مما يسمح بدخول أشعة الشمس من المدخل إلى الصالات المتتالية وصولاً إلى الحرم المقدس في يومين محددين من كل عام هما العشرين من شهر شباط وشهر تشرين الأول وبالتالي إنارة تمثالي أمون-رع ورمسيس الثاني. ويتوزع على أطراف المعبد عدد من المخازن، التي تتميز برسوماتها الجدارية، مما يرجع وظيفتها الدينية على كونها مخازن فقط. جدران المعبد الداخلية مشهورة بالرسوم والنقوش التي تزدان بها، والتي تسجل الكثير من وقائع حياة الملك رمسيس الثاني.

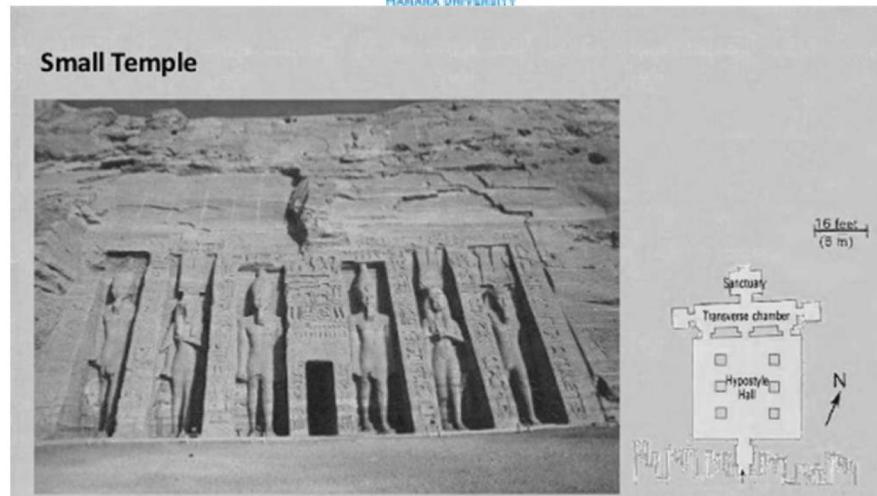
أما المعبد الصغير أو معبد نفرتاري، فتقى في كل جهة تمثلاً واقفاً للملكة يتوسط تماثيلين لرمسيس الثاني. إن هذا التشخيص يرمز للملك والملكة كحاميين لحدود المملكة. ويشبه هذا المعبد المعبد المجاور من الداخل.

MANARA UNIVERSITY



جامعة
المنارة

MANARA UNIVERSITY



(ابوسنبل: معبد نفرتاري او المعبد الصغير-الواجهة الخارجية)

عند بناء السد العالي في السبعينيات من القرن الماضي تقرر نقل هذين المعبددين من موقعهما الأصلي إلى موقع أعلى يحتمل ما من منسوب مياه بحيرة السد. تم تجزئة المعبددين إلى ما يزيد عن 1000 كتلة حجرية ونقلها وإعادة تركيمها في الموقع الجديد. الأمر الذي استغرق مدة 4 سنوات وكلف 80 مليون دولار.

Dr. Mirna Nassrah

mirna.nassrah@gmail.com